الزمن والجهة في مجموعة أولاد الحرام للكاتب جمال الجزيري دراسة دلالية في الفعل المضارع

✍ الدكتورة / **سعدية موسى عمر**

أستاذ علم اللغة المشارك

✍ الدكتورة / **أمل عبد العزيز غازي**

أستاذ الأدب المقارن المساعد

قسم اللغة العربية ـ كلية العلوم الإنسانية ـ أبها جامعة الملك خالد

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الثاني

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

(شكر وتقدير)

(تود الباحثتان شكر

جامعة الملك خالد

على الدعم الإداري والفني

لهذا البحث)

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

١٩٧٠

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

الزمن والجهة في مجموعة أولاد الحرام للكاتب جمال الجزيري
دراسة دلالية في الفعل المضارع

سعدية موسى عمر ، وأمل عبد العزيز غازي

قسم اللغة العربية ـ كلية العلوم الإنسانية ـ أبها جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: saadea@yahoo.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة الفعل المضارع في مجموعة قصصية عنوانها: أولاد الحرام لمؤلفها جمال الجزيري. وقد اخترنا هذه المجموعة؛ لأن استخدام الفعل المضارع فيها كان لافتا بكثافته منذ القصة الأولى. فجاءت هذه الدراسة لبيان أسرار تلك الأفعال، وما تحمله من دلالات ومدى توافقها مع قواعد اللغة العربية الخاصة بالفعل المضارع ولتوضيح الأفكار والقضايا التي تضمنتها تلك الأفعال كأحداث تعد جزءا من صيغتها ومعناها المعجمي. والكشف عن دور السياق في توضيح المعاني والأفكار. فاخترنا المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة ولتحليل نماذج من الأفعال الواردة في المجموعة بعد شيء من التمهيد لشرح الأسس النظرية التي سيبنى عليها تحليل تلك الأفعال كالتنظير لفكرة الزمن والجهة وشرح دور السياق في تحديد المعنى الكلي. وقد توصلنا في نهاية هذه الدراسة إلى جملة من النتائج منها أن اللغة المستخدمة في هذه المجموعة جاءت بسيطة وغير معقدة حتى إنها لتبدو أقرب إلى العامية ولكن استخدام الفعل المضارع جاء متفقا في معظم الأحوال مع قواعد اللغة العربية. في حين تميزت أفكارها بالأهمية والتنوع وأسلوبها بالوضوح وصورها بالإبداع.

الكلمات المفتاحية : القصة القصيرة – زمن الفعل المضارع – الـــزمن – الجهة.

Time and face in the group of Sons of the Sacred by writer Jamal al-Jaziri

Saadia Musa Omar, and Amal Abdul Aziz Ghazi
Department of Arabic Language - College of Humanities - Abha, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: saadea@yahoo.com

Abstract

This study deals with the present tense in a narrative collection entitled: Awlad Alharam (Children of fornication)by its author Jamal Al Jaziri. We chose this group because the present tense usage was remarkable in intensity since the first story. So this study came to show the secrets of those verbs, the implications they carry and their compatibility with the rules of the Arabic language of the present tense and to clarify the ideas and issues included in those verbs as events that are part of their form and lexical meaning. In addition, revealing the role of context in clarifying meanings and ideas. So we chose the descriptive method because its suitability of the nature of the study and to analyze examples of verbs contained in the group after some preliminary to explain the theoretical foundations upon which the analysis of these verbs will be based such as theorizing the idea of time and direction and explain the role of context in determining the overall meaning.At the end of this study, we reached a set of results, including that the language used in this group came simple and uncomplicated, so that it seemed to be more colloquial, but the use of the present tense came in most cases with the rules of the Arabic language. While its ideas were characterized by importance and diversity, its style is clear, and it had Creative images.

Keywords: **short story - present tense - time - direction.**

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : المقدمة

١- تقديم:

أن تكون مبدعا فذلك يعني أنك ترى ما لا يراه الآخرون. إنك قادر على أن تصور المألوف بطرق غير معهودة وأن تنظم الأفكار لتظهرها في شكل وبناء جديد رغما عن أنك تستعمل في ذلك البناء العناصر العادية الموجودة حولك، فالإبداع يعني التمتع بطاقة عقلية مذهلة لفهم الواقع بكل تناقضاته. وتناثر أجزائه وتشتت مكوناته، وأن تسخر ذلك كله لخدمة المجتمع والإنسانية. يحاول المبدعون من حولنا حل المشكلات الآنية بأساليب تثير الإعجاب وتدفع للدهشة لأنها جديدة ومبتكرة وفيها إضافة حقيقية لنتاج الإنسانية. لا يختلف ذلك باختلاف الموضوع سواء كان تطبيقيا أو ثقافيا أو اجتماعيا أو أدبيا، فالإبداع الأدبي تعبير جديد وبأسلوب جديد عن العواطف والمشاعر الإنسانية في إنتاج عقلي جديد ومفيد وأصيل ومقبول اجتماعيا، وربما يستعين مثلا بدمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، أو باستعمال الخيال لتطوير وتكييف الآراء وإيجاد علاقات بين أشياء لم يسبق أن قيل إن بينها علاقات. وتعد القصة القصيرة جنسا أدبيا مميزا بخصائص عدة: فهي قصيرة وموجزة؛ لأن أحداثها قليلة وشخصياتها أيضا وكلماتها محدودة لتترك انطباعا كبيرا في القارئ، وقد تكون نهايتها مفاجئة أحيانا، إذ يترك المؤلف عادة مساحة للقارئ ليكمل القصة كما يريد.

إن مفهوم الزمن ما يزال شاغلا للإنسان منذ كان ويزيد من ذلك الانشغال ارتباطه بكل حدث مهم وغير مهم في حياتنا. وعلى صعيد اللغة وأنظمتها كان الفعل هو ما يفيد بذلك الارتباط بين هذين البعدين المهمين الذين يحيطان بنا إحاطة السوار بالمعصم، فنحن نجاهد لاستغلال كل لحظة (أصغر وحدة زمنية) من أجل إحداث شيء فيها يجلب نفعا أو يدفع ضرا. ويعد الإبداع الكتابي رافدا مهما من روافد استعمال اللغة يضمن لتجاربنا بقاء أطول وتفاعلا أكبر ومن أجل ذلك اخترعت الكتابة.

٢- مشكلة البحث:

كانت هذه المجموعة القصصية لافتة لنا حين الاطلاع عليها بكثافة استخدام الفعل فيها، فاخترنا الفعل المضارع لتنوعه وغناه وانفراده بدلالتين هما الحال والاستقبال وبإمكانية خروجه إلى الدلالة الثالثة المضي حين تتصل به بعض الأدوات وفي سياقات بعينها. إذن فهو دال على الزمن كله الحاضر والمستقبل والماضي. وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

٣- الأسئلة:

١- ما الفعل؟ وما الفعل المضارع؟

٢- ما علاقة الفعل المضارع بالزمن؟

٣- كيف تدل الأفعال المضارعة على الزمن الثلاثي؟

٤- ما الأحداث التي دلت عليها الأفعال المضارعة في المجموعة؟

٥- ما وظيفة السياق في تحديد دلالة الفعل المضارع؟

٦- متى تتعين دلالة الفعل المضارع للحال والاستقبال؟

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤-الأهداف:

١- تعريف الفعل والفعل المضارع.

٢- استخراج الأفعال التي تعينت دلالتها على الحال في المجموعة.

٣- شرح دلالة الأفعال المضارعة التي تعينت دلالتها على الاستقبال في المجموعة.

٤- بيان الدلالات التي تفهم من خروج الفعل المضارع إلى الماضي في المجموعة.

٥- حصر استنتاجات دلالية من استعمال الفعل المضارع في المجموعة.

٦- الكشف عن وظائف السياق في تحديد دلالة الفعل المضارع.

٥-أهمية البحث:

سيكون هذا البحث مفيدا لكل من:

١- الدارسين في أقسام اللغة العربية لفهم أعمق للفعل المضارع.

٢- طلبة الدراسات العليا في اللغة العربية؛ لتوجيههم إلى ضرورة النظر في الإنتاج اللغوي المعاصر؛ لمعرفة مدى التزامه بقواعد اللغة العربية وإفادته من معطياتها.

٣- الباحثين في علوم اللغة وآدابها؛ لإرواء الشغف وجني الثمار.

٤- المبدعين من الأدباء والروائيين والقصاصين والنقاد؛ لإثبات أن اللغة العربية أداة طيعة بإمكانهم استعمالها لعكس أفكارهم وتحقيق إبداعهم ونقل رؤاهم.

٦- منهج البحث:

الوصفي القائم على الاستقراء والوصف والتمثيل ثم التحليل والاستنتاج.

٧- حدود البحث:

تسلط هذه الدراسة على مجموعة قصصية بعنوان: أولاد الحرام للكاتب جمال الجزيري وليس غيرها. وموضوعها الدقيق هو الفعل المضارع والأدق هو دلالات الفعل المضارع الأصلية والفرعية وليس من أغراضها الإحصاء وإنما تعتمد على تحليل بعض نماذج الفعل المضارع المستخدمة في المجموعة وليس لها تعلق بغير المجموعة المشار إليها ولا بغير الفعل المضارع فيها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانيا : التمهيد

١- عن المجموعة والمؤلف:

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في ٢ أغسطس ١٩٧٣ بجهينة، في محافظة سوهاج، مصر. وهو كاتب قصة وشاعر ومترجم وناقد ودكتور جامعي. يعمل منذ عام ١٩٩٩ بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر، وعمل بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، ونال عددا من الجوائز منها:

*المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي ١٩٩٥. وجائزة ناجي نعمان الأدبية لعام ٢٠٠٩ (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان وطن بطعم الأسئلة.

* جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) ٢٠١٠، عن المجموعة القصصية غلق المعابر. وقلد وسام التميُّز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام ٢٠١٠ عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد" .

وله عدد من الإصدارات في مجال القصة القصيرة. منها:

- فتافيت الصورة. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، ٢٠٠١ .
- بدايات قلقة. سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤.

- نقوش على صفحة النهر. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، ٢٠٠٩.
- غلق المعابر. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، ٢٠١٠.
- رائحة مأتم. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، ٢٠١٠.
- اشتعال الأسئلة الخضراء. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، ٢٠١١.
- الطريق إلى الميدان. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، م٢٠١١.

وله كذلك عدد من الدواوين الشعرية المنشورة، والدراسات النقدية منها:

"أنسنه السرد: قراءة في سر الأسرار لمحمد حسن عبد الله ". محمد حسن عبد الله: دراسة وتكريم، ومشروعية دراسة عتبات النص: قراءة في روج أبيض لزاهر الغازياى".

ودراسة في بنية ومضات يوسف الكميتي المسرودة بضمير الغائب". وهي كثيرة جدا كما ترجم عددا كبيرا من الكتب والدراسات في كثير من المجالات الثقافية والأدبية منها: علم العلامات تأليف بول كوبلي وليتسا جانز، والحركة النسوية تأليف سوزان ألس واتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز، كما راجع كثيرا من الكتب والدراسات المترجمة.

٢- **مفهوم القصة القصيرة ونشأتها**:

وردت كلمة قصة عند ابن منظور بمعنى تتبع أثر الشيء شيئا بعد شيء، وإيراد الخبر ونقله، وتعني أيضا الجملة من الكلام.[١]

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) : لسان العرب ، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة : ١٤١٤ هـ لسان العرب ، (مادة ق ص ص) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أما من ناحية الاصطلاح اختلف في تعريفها وقد عبر عنها محمد يوسف نجم بقوله " القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض.(١)

أما عن القصة القصيرة فيعرفها هـ. ج. ويلز (H.G.Wells) بأنها " قطعة وصورة قصيرة يمكن قراءتها في نصف ساعة".(٢)

وهناك تعريف آخر للقصة القصيرة بأنها " نوع سردي يميل إلى الإيجاز والاختزال، والاعتماد على خيط أو عنصر مركزي واحد وتُميز بقصرها إذ تقرأ في جلسة واحدة، وبحبكتها التي تبدأ غالبا وسط الأحداث، وبمحافظتها على وجهة نظر واحدة وموضوع واحد ونبرة واحدة ". (٣)

ومن رواد القصة القصيرة الكاتب الروسي جوجول والكاتب الأمريكي إدجار آلن بو والكاتب الفرنسي جي دي موبسان " وهنا ترددت مقولة " القصة القصيرة في موباسان وموباسان هو القصة القصيرة".(٤)

ويرجع بعض الباحثين "ازدهار القصة القصيرة في مصر على سبيل المثال بعد ثورة ١٩١٩ بأنها تعبر عن تأزم أفراد الطبقة الوسطي التي أصبحت تستشعر بوجودها بعد الحرب العلمية الأولى"،(٥) ومن رواد هذا الفن

---

(١) نجم ،محمد يوسف : فن القصة ، ط١، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦، ص : ٩.
(٢) عبد الجليل، علي: فن القصة القصيرة ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،٢٠٠٥، ص: ١٩.
(٣) زيتوني، لطيف: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٢، ص:٢٦، ٢٨.
(٤) المرجع السابق :ص: ١٩.
(٥) الشاروني ، يوسف: القصة والمجتمع ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص: ٤٦.

عند العرب محمد تيمور، ومحمود تيمور[١]، وعيسى وشحاتة عبيد، ومحمود طاهر لاشين، وإبراهيم المازني، وخليل بيدس، ومحمد صبحي أبو غنيمة، ويحي حقي، وعلي الدوعاجي وغيرهم. إن أهم عناصر القصة القصيرة، هي الحدث وينقسم إلى المعنى والحبكة والخاتمة ،[٢] والنسيج القصصي وينقسم إلى السرد والوصف والحوار، والشخصية والأسلوب و التركيز.[٣]

(١) حافظ ، صبري : القصة القصيرة في تاريخ كمبردج للأدب العربي ، الترجمة العربية ، النادي الأدبي الثقافي ، بجدة ، ٢٠٠٢ ، ص: ٤٠٤، ٤٠٥.

(٢) المرجع السابق ، ص: ٥٢.

(٣) المرجع السابق ، ص: ٢٤، ٣١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثالثا: الفعل المضارع والزمن :

لعله من نافلة القول أن الفعل عموما هو أحد أقسام الكلام في تقسيم العلماء القدامى الذين يجعلون الكلام ثلاثة أقسام :الاسم والفعل والحرف . قال ابن عصفور " الفعل لفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض ببنيته للزمان " .[١] وقد ربط النحويون بين الزمن وصيغة الفعل قال أبو حيان " إنه يدل على الحدث بلفظه وعلى الزمن في بنيته أي كونه على شكل مخصوص لذلك تختلف الدلالة على الزمان باختلاف الصيغ ولا تختلف الدلالة على الحدث باختلافهما " [٢]

فالفعل يدل على شيئين هما الحدث والزمن. وقال ابن عصفور "والفعل لفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض ببنيته للزمان " والفعل المضارع أحد أقسام الفعل من حيث الزمن وأما " معنى المضارع المشابه يقال: ضارعته وشابهته وحاكيته إذا صرت مثله والمراد أنه ضارع الأسماء أي شابهها بما في ذلك أوليته من الزوائد الأربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء فأعرب لذلك ".[٣] ويشرح بعضهم أوجه الشبه بين الفعل المضارع والأسماء قائلا " من مضارعته للأسماء ما يقع بلفظ واحد لمعان كثيرة من

---

(١) ابن عصفور ، ابن عصفور الإشبيلي : شرح جمل الزجاجي د. ت ،ج١ ،ص :٤٥.

(٢) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) :الاقتراح في أصول النحو وجدله ،حققه وشرحه، د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح) ، دار القلم، دمشق ،الطبعة :الأولى، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م ،ص: ١٠٠

(٣) يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) : شرح المفصل للزمخشري ، قدم له :الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة :الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ،ج ٦، ص: ٧

ذلك العين التي يبصر بها وعين الماء وعين الركيـــة كـــذلك جعـــل الفعـــل المستقبل بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالأسماء حين ضارعها "[١]

فالتعريف الشائع للفعل المضارع في كتب النحو هو: " ما دل علـــى معنى مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال ... وصيغته ما كان على يفعـــل وهو يدل في أكثر استعمالاته على وقوع الحدث في زمن التكلم." [٢] ويقـــول آخر: " هو ما يدل على حدث وقع في زمان التكلم أو بعده ".[٣] ولكن بعضهم لا يوافق على ذلك ويرى أن صيغة الفعل المضارع لا تدل على زمانه كابن السراج إذ يقول : " ولا دليل في لفظه على أي الزمانين تريد ...فإذا قلـــت سيفعل أو سوف يفعل دل ذلك على أنك تريد المستقبل وترك الحاضر علـــى لفظه لأنه أولى به ، إذ كانت الحقيقة إنما هي للحاضر الموجود لا لما يتوقع أو قد مضى" .[٤] وقد وضح ابن مالك أن تخليص المضارع للمســـتقبل يـــتم عن طريق بعض القرائن وذلك قوله: "... والمضارع صالح للحال، ويتخلص للاستقبال بظرف مستقبل وبإسناد متوقع، وباقتضائه طلبـــا، أو وعـــدا، أو إشفاق أو مجازاة، أو لو المصدرية أو نون التوكيد، وينصرف إلى الماضـــي

(١) الزجاجي، أبو القاسم الزَّجَّاجي (المتوفى: ٣٣٧): الإيضاح علل النحو، ٨٧ص:٨٨ .
(٢) رشيد ، كمال : الزمن النحوي في اللغة العربية الناشر عالم الثقافة ، بلد النشر ، عمان / الأردن ، الطبعة : الأولى الســـنة : ٢٠٠٨م ،ص:٤٠ .
(٣) الهاشمي، أحمد: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، دار الفكر، ص: ١٨.
(٤) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـــ): الأصول في النحو ، المحقق :عبد الحسين الفتلي الناشر مؤسســـة الرســـالة، لبنان – بيروت ، ج١١ ،ص:٤١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بلم ولما الجازمة أو الشرطية غالبا ". [١] ويدافع الأشموني عن تخصيص الفعل المضارع للحال ويصفه بأنه المناسب " لأن المناسب أن يكون للحال صيغة تخصه " [٢].

وهكذا فإن المضارع ليس مرتبطا بزمن محدد ولا يكاد يستقر على دلالة زمانية واحدة، وصيغته دلالتها الزمانية عامة ولا تتحدد إلا بالقرائن، فهي صالحة للحاضر والماضي والمستقبل وإن كان الأخير هو أكثر ما تدل عليه مما يبرر تسمية الكوفيين لها بـ (فعل المستقبل) وتظل الصيغة مفرغة لا تدل زمان محدد بل تدل على عادة متكررة أو نادرة مع بعض السوابق تمثل ظروفا مؤثرة في مظهر ودرجة تكرار الحدث. إذن فما كان على (يفعل) وهو ما يسمى بالفعل المضارع وهو "يدل في أكثر استعمالاته على وقوع الحدث في زمن التكلم " [٣] ويقارن بعضهم بين دلالة المضارع على الحدث ودلالته على الزمن قائلا " إن المضارع فعل يدل على الحدث بدلالته على الزمن، لكن دلالته على معنى الزمن دلالة مرنة فضفاضة ... فقد يفهم منه امتداد الماضي، إلى المستقبل " [٤]

وهكذا فإن معظم أقوال النحويين تدل على أن المضارع يدل على الحال والاستقبال ولكنه قد يخرج أيضا ليدل على الماضي من الزمن ومما

---

(١) ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، شرح التسهيل، تحقيق العلمية، بيروت ، ١٩٧١، ج١، ص: ٢٧

(٢) الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) :حاشية الصبان على شرح الأشمونى، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م ،ج١، ص: ٥٩.

(٣) رشيد كمال ، الزمن النحوي ، ص ٤٠

(٤) المنصوري ، علي جابر ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ص: ٥٩.

يدل على ذلك قول بعضهم " وفي معنى الفعل المضارع كذلك شيء من الشمول والاتساع فالنحاة يقولون إنه للحال والاستقبال وأقول إنه قد يتبادل الماضي أيضا " [١]،وقد بين السيرافي الفرق بين هذه الأزمنة قائلا:" الماضي ما أتى عليه زمانان أولهما زمان وقوع الحدث، بينما الثاني هو زمان الإخبار عن الزمان الذي وقع فيه الحدث، أما المستقبل فيحدث عن زمان وقوعه قبل أن يقع ويبقى فعل الحال وهو ما يحدث بوقوعه أثناء الحدث ". [٢]وضرب الأمثلة على ما قال. على أننا يجب ألا ننسى أن الصيغ قد لا تنبئ عن درجات الزمن الدقيقة لأن ذلك هو دور اللواصق والسوابق. وكذلك فإن الزمن الواحد قد يتفاوت فمثلا زمن الحال يتفاوت بين القرب والبعد . " ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلا على تكرير الفعل فقالوا كسَّر وغلّق ذلك أنهم جعلوا الأفعال دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به أقوى المعنى " [٣] فطبيعة الحدث ثابتة أما أبعاده الأخرى فمتغيرة. ومن هنا فإن المضارع يدل على " الزمن العام عندما يأتي في سياق لا يقع فيه الحدث في زمن خاص ، لكنه يحدث في كل زمان ، أو عندما يدل على تقليد سادت عليه طائفة من البشر أو أمة من الأمم " [٤]

---

(١) مصطفى، إبراهيم :إحياء النحو ، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢، مصر، ص: ٧.

(٢) السيرافي، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ) : شرح كتاب سيبويه ،المحقق :أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي الناشر :دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى، ١٩٨٦م ،ج،١ص:٥٧-٥٨.

(٣) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ): الخصائص، تحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية عن طبعة دار الكتب المصرية – القاهرة، ج،٢ص:١٥٥.

(٤) بكري عبد الكريم: ص١٢٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ضمائم الفعل المضارع أو قرائنه :

هذه الصيغة الفعلية هي الوحيدة المعربة من بين صيغ الأفعال وإن كانت تبنى في بعض الحالات عند إلحاق بعض اللواحق بها كنوني التوكيد ونون النسوة. كما أشاروا لضرورة أن تبدأ هذه الصيغة بأحد الحروف المضارعة تبعا للضمير الذي يسند إليه الفعل. ويقول ابن السراج: " وأما الفعل المعرب فقد بينا أنه الذي يكون في أوله الحروف الزوائد التي تسمى حروف المضارعة ". (١) ويقول ابن جني " وأما المعرب فهو الذي في أوله إحدى الزوائد الأربع: الهمزة والنون والتاء والياء ". (٢)،ويقول ابن مالك " وأعلم بأن المضارع يميزه عن غيره صلاحيته لأن تدخل عليه السين وسوف أو لم أو لن أو كي وافتتاحه ببعض (تأتي) وليست الصلاحية لسوف وأخواتها لازمة، إذ من المضارع ما لا يدخله شيء منها كأهاء أرتفع أهلم أعطي لا يقعان في كلام العرب إلا بعد لا، لم ". (٣)فهو يذكر العلامات التي تميز الفعل المضارع عن غيره وهي كونه صالحا لدخول بعض الأدوات عليه، وهي السين وسوف ولم ولن وكي، وكونه يبدأ بأحد الحروف المكونة لكلمة نأتي أي النون والهمزة والتاء والياء. ولا ينسى أن ينبهنا إلى أن بعض هذه الأدوات ليس بلازم دخولها لكل فعل مضارع لأن بعض الأفعال المضارعة لا تقبلها وتلازم غيرها من الأدوات. وهناك ضمائم أخرى للفعل

---

(١) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) : الأصول في النحو ، المحقق :عبد الحسين الفتلي الناشر :مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت ، ص :١٤٤.

(٢) ابن جني ، المؤلف أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): اللمع في العربية ، المحقق :فائز فارس ،الناشر، دار الكتب الثقافية – الكويت ، ص :٨٨.

(٣) شرح التسهيل: ج١ ،ص: ١٧.

المضارع: منها قد: يقول الهروي: " تكون جوابا لتوقع فعل كقوم يتوقعون جلوس القاضي فيقول القائل لقد جلس ". وقال الزمخشري " ما لنفي الحال والماضي القريب منهما نحو ما يفعل الآن ... وإن نظيرتها في نفي الحال ...وابن فارس يساويها بكم ".[١] ومنها لولا، ألا، هلا، ولو ما: تحضيض وعرض وتوبيخ واستفهام وقد تكون للنفي والتحضيض طلب بإزعاج والعرض طلب برفق. وهي للمستقبل، وتأثيرها في الحدث أن تجعله للرجاء أو الحث والتوبيخ، وهي قد تجعل الزمن ماضيا.

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة ، المحقق :عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص :٢٧١-٢٧٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

رابعا : مفهوم الزمن وعلاقته باللغة:

أ- مفهوم الزمن:

الزمن في اللغة: اسم لقليل الوقت وكثيره. يُقال: زَمانٌ وزمَن، والجمعُ أزمانٌ وأزمنة. ويقال: أَزمَنَ الشيء؛ أي طال عليه الزمنْ، وأَزْمَنَ بالمكان؛ أقام به زماناً. ويقولون: لقيته ذات الزُّمَيْن؛ فيُراد بذلك تراخي المدّة(١). والزمن والزمان لفظتان تحملان نفس المعنى، ولا فارق بينهما فهما تنتميان إلى مادة لغوية واحدة.

وقد كان لمفهوم الزمن في اصطلاح علماء المسلمين ارتباط بين بمعناه اللغوي، فهو عندهم يعني:" ساعات الليل والنهار، ويشمل ذلك الطويل من المدّة والقصير منها(٢). وبذلك عرفه الزركشي إذ يقول: "إن الزمان الحقيقي هو مرور الليل والنهار، أو مقدار حركة الفلك"(٣). ولا يخفى ما بين هذا المعنى والمعنى اللغوي من ارتباط وثيق. وبالنظر في القرآن الكريم فإننا نجد أنه لم يستخدم مصطلح «الزمن»، وإنما وردت فيه ألفاظ دالة على

---

(١) انظر: ابن منظور، محمد: لسان العرب، بيروت: دار صادر، د.ط، د.ت، مادة (زَمَنَ)، ج١٣، ص:١٥٩، ص:١٩٩. ابن فارس، أحمد: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، مادة (زَمَنَ)، ج٣، ص:٢٢.

(٢) انظر: الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد إبراهيم، بيروت: دار سويدان، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ج١، ص:٥. ابن الأثير، علي الشيباني: الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر، د.ر، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ج١، ص:١٣.

(٣) الزركشي، محمد: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم، (القاهرة: د.ط، د.ر، ١٩٥٧م)، ص :١٢٣. وعَرَّف المرزوقي الزمن بأنه: "دوران الفلك". المرزوقي، أحمد: الأزمنة والأمكنة، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص:١٢٣.

الزمن، ومن ذلك: الوقت. قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنْ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾(١). والحين. قال تعالى: ﴿أَلا حينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾(٢). والدهر. قال تعالى: ﴿هلْ أَتَى عَلَى الإنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾(٣). أما في السنة النبوية فإننا نجد هذا المصطلح قد ورد في أكثر من موضع، ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم : " إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب " (٤). وقوله صلى الله عليه وسلم : " يتقارب الزمان وينقص العمل، ويُلقى الشح، ويكثر الهرج " قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل، القتل " (٥).

هذا إضافة إلى ورود المفردات الزمنية الأخرى كالدهر(٦) والوقت(٧)، ونحوها.

---

(١) سورة الحجر: الآيتان (٣٧، ٣٨). سورة ص: الآيتان (٨٠، ٨١).

(٢) سورة هود: الآية ٥.

(٣) سورة الإنسان: الآية ١.

(٤) رواه مسلم. انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، حديث رقم ٢٢٦٣، ج٤، ص:١٤١٥.

(٥) رواه البخاري. انظر: الصحيح مع الفتح، كتاب الأدب، باب رقم ٣٩، حديث رقم ٦٠٣٧، ج١٢، ص:٧٢.

(٦) ومن ذلك: ما رُوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال: دخل علي رسول الله فذكر الحديث، يعني: «إن لزورك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً» فقلت: وما صوم داود؟ قال: "نصف الدهر". رواه البخاري. انظر: الصحيح مع الفتح، كتاب الصوم، باب رقم ٥٤، حديث رقم ١٩٧٤، ج٤، ص:٧٣٦.

(٧) ومن ذلك: ما روي عن عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه–قال: سألت النبيﷺ أيُّ العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها». رواه البخاري. انظر: الصحيح مع الفتح، كتاب مواقيت الصلاة، باب رقم ٥، حديث رقم ٥٢٧، ج٢، ص:١٩٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وأما عن مفهوم الزمن في الفلسفة، فأفلاطون -على سبيل المثال- يرى أنَّ الزمن حادث ومخلوق(١). ويدل على أن هذا هو مذهبه في الزمن، قول أرسطو: إنَّ الأقدمين جميعاً ما عدا أفلاطون اعتقدوا أنَّ الزمان قديم، أمّا هو فقد جعله حادثاً، إذ قال: إنّه وُجد مع السماء وإن السماء حادثة(٢).

أمّا أرسطو فهو يرى أنَّ الزمن فعلٌ واحد، وشيء متصل، بسبب اتصال الحركة، وقد تصوّره متصلاً وعدَّ الوقفات فيه وهماً، لأنَّ الحركة والزمان لا بداية لهما ولا نهاية(٣).

وكان أبو العلاء المعري من الفريق الأول، فيقول بأن الزمن أزليّ أبديّ، أي لا بداية لوجوده ولا نهاية، ونجد ذلك ماثلاً في أشعاره، في يقول:

نَـــزولُ كمـــل زال أجـــدادنا ... ويبقى الزمان على ما نرى

نهـــارٌ يُضـــيءُ وليـــلٌ يجـــيءُ ... ونجـمٌ يغـورونجـمٌ يُـرى(٤)

ومعظم الفلاسفة المسلمين وافقوا جمهور المسلمين في القول بحدوث الزمن ومخلوقيته، كما هو الأمر عند الغزالي والكندي وغيرهما(٥).

---

(١) العاتي، إبراهيم: الزمان في الفكر الإسلامي، ص٧٦. مترجم عن كتاب "طيماوس" لأفلاطون.

(٢) انظر: أكرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، ص :٨٧.

(٣) انظر: الألوسي، حسام الدين: "الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم"، مجلة عالم الفكر، ص:٤٧٦.

(٤) المعري، أبو العلاء: اللزوميات، طبعه بومباي سنه ١٨٨٥، ص:٧٩.

(٥) انظر: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي :تهافت الفلاسفة، الطبعة، ص:٥٦. الطباع، عمر فاروق : الكندي فيلسوف العرب والإسلام، تحقيق سليمان دنيا ،مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢م ، ص:١٩٣.

ب- الزمن والقضايا اللغوية:

يرى بعض الباحثين أن الزمن اللغوي " مقولة لغوية تسهم في بناء البنيات اللغوية وهذه المقولة مقولة فعلية بامتياز" (١) أي أن الفعل هو أهم بنية لغوية تفيد الزمن في اللغة العربية وإن لم تكن الوحيدة . فالأفعال "صيغ تدل على وقوع أحداث في مجالات زمنية مختلفة ترتبط ارتباطا كليا بالعلاقات الزمنية عند المتكلم" (٢) وقد أشار ابن يعيش قبلهما لكون الزمان من مقومات الأفعال التي لها الأثر الكبير في تقسيم الأفعال وتنوعها وذلك إذ يقول : " ولما كانت الأفعال مساوقة للزمان، والزمان من مقومات الأفعال، توجد عند وجوده ، وتنعدم عند عدمه ، انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك، فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأت بعد، ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية كانت الأفعال كذلك ماضٍ وحاضر ومستقبل "(٣) ويقسم الزمن اللغوي إلى قسمين هما :

١- الزمن النحوي:

تدخل الزمن في قضايا نحوية ولغوية متعددة بدء من تقسيم الكلام ، وهو الحاكم في اختلاف النحويين في تصنيف بعض الكلمات وكذلك في بعض القضايا اللغوية كالاشتقاق والإعراب وغيرها. وأوضح ما جاء في ذلك هو زمن الفعل وأما الفعل عند سيبويه: " فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء،

---

(١) جحفة عبد المجيد ، دلالة الزمن في العربية ، دراسة النسق الزمني للأفعال ص ٤٦
(٢) المخزومي ، النحو العربي
(٣) ابن يعيش : شرح المفصل ،ج٧، ص: ٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وبنيت لما مضى، وما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع." فقد أضاف الأحداث للأسماء مشيرا لطبيعتها الصرفية وموقعها من أقسام الكلام ثم يبين بناءها للزمان بفصوله الثلاثة بضرب الأمثلة قائلا: " وأمّا بناء ما مضى فَذَهَبَ، وسَمِعَ، ومَكُثَ، وحُمِدَ. وأمّا بناء ما لم يقع، فإنّه قولك آمرا: اذهَبْ، واقتُلْ، واضرِبْ. ومخبرا: يَقْتُلُ، ويَذْهَبُ، ويَضْرِبُ ويُقْتَلُ، ويُضْرَبُ. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت. " [١] وقد تميز هذا التعريف بالإيجاز في العبارة والشمول لأنواع الفعل المختلفة، وذكر الفروق الجوهرية والخصائص المميّزة للفعل ، فدلالة الفعل على الزمن دلالة تضمنية تفيدها الصيغة نفسها " فالماضي ما أتى عليه زمانان أولهما زمان وقوع الحدث، بينما الثاني هو زمان الإخبار عن الزمان الذي وقع فيه الحدث، أما المستقبل فيحدث عن زمان وقوعه قبل أن يقع ويبقى فعل الحال وهو ما يحدث بوقوعه أثناء الحدث ".[٢] والزمن اللغوي لا يقوم على العد والحساب ولا على المعاني المعجمية ولا على الإدراك والإحساس ،وإنما على التركيب اللغوي من جمل وصيغ فعلية وأدوات وحروف ونواسخ، ويستعين على ذلك بالقرائن من خارج النص . يقول الزجاجي " الفعل ضربان : ماض ومستقبل فالمستقبل ما لم يقع بعد ولا أتى عليه زمان ولا خرج من العدم إلى الوجود ... فأما فعل الحال فهو المتكون في حال خطاب المتكلم ولم يخرج إلى حيز المضي والانقطاع ولا هو في حيز المنتظر الذي لم يأت وقته فهو المتكون

---

(١) سيبويه ،أبو بشر عمرو بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هرون ، دار الجيل بيروت ، ط، ١ ١٩٩١م ج١ ص ١١٢

(٢) السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي أبو سعيد : شرح كتاب سيبويه ، المحقق: أحمد حسن مهدلي – علي سيد علي ،سنة النشر: ١٩٨٦م رقم الطبعة: ١ ، ج١، ص:٥٧-٥٨.

في الوقت الماضي وأول المستقبل ففعل الحال في الحقيقة مستقبل " [١] وقد حاول بعض المحدثين التفريق بين الزمن والزمان فقال : " وأوضح ما يفرق بين الزمن والزمان أن الزمان كمية رياضية من كميات التوقيت تقاس بأطوال معينة كالثواني والدقائق والساعات والليل والنهار ... فلا يدخل في تحديد معنى الصيغ المفردة ولا في تحديد معنى الصيغ في السياق ولا يرتبط بالحدث كما يرتبط الزمن النحوي ، إذ يعتبر الزمن النحوي جزء من معنى الفعل " [٢]

٢- الزمن الصرفي:

يقول تمام حسان " قد وجد النحويون أن الزمن ثلاثة أقسام زمن مضى وانقضى ، وزمن هم فيه ، وزمن لم يأت بعد فكان من السهل عليهم أن يحددوا الزمن الصرفي فيقسمون الأفعال ..... إلى ماض ومضارع وأمر ثم جعلوا هذه الدلالات الزمنية الصرفية نظاما زمنيا ، وفرضوا تطبيقها على صيغ الأفعال في السياق " [٣] فالزمن الصرفي لابد أن يقتصر على معنى الصيغة بدءا وانتهاء وتنتهي مهمته معها عندما تدخل السياق، بمعنى أن الزمن الصرفي هو وظيفة الصيغة مفردة خارج السياق ويسمى أيضا بالزمن الطبيعي أو الأصلي[٤] فالفعل هو أقوى العوامل يرفع فاعلا وينصب

---

(١) الزجاجي، أبو القاسم الزَّجَّاجي (المتوفى: ٣٣٧هـ) الإيضاح في علل النحو، المحقق : الدكتور مازن المبارك ،الناشر :دار النفائس – بيروت الطبعة :الخامسة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦، ص: ٨٦-٨٧.

(٢) السامرائي، إبراهيم: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م، ص:١٥.

(٣) العربية معناها ومبناها ، ص ٢٤٢

(٤) البشير جلون ، مجلة المختبر التحويل الزمني للفعل الماضي في اللغة العربية أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، قسم اللغة العربية بكلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خضير العدد ٦ ٢٠١١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مفعولا فهو يعمل متقدما ومتأخرا وظاهرا ومقدرا وهو ينبيء عن الزمن بصيغه المختلفة [١] " .[٢] وقال ابن السراج " الفعل ما دل على معنى وزمان وذلك إما ماض حاضر وإما مستقبل " [٣]. وقال السيوطي" الفعل ثلاثة أقسام، خلافا للكوفيين في قولهم قسمان وجعلوا الأمر مقتطعا من المضارع والأمر مستقبل أبدا لأنه مطلوب به حصول لم يحصل او دوام ما حصل" وقد ربط معظم النحاة بين الصيغة والزمان خارج السياق وداخله، وإن تنبهوا أحيانا لأهمية السياق ومقتضى الحال.

مفهوم الجهة:

لم يتفق الباحثون على مفهوم هذا المصطلح وتعليقه فهي – الجهة – عند بعضهم بيان وتحديد لمقدار الزمن وبعده وقربه وانقطاعه وتجدده كما تطلق عند آخرين على تخصيص دلالة الفعل ونحوه من حيث الحدث ،. وهناك عدة تعريفات لمصطلح الجهة عند الغربيين منها تعريف ياكبسون: الجهة تصف الحدث المحكي عنه دونما علاقة بالأطراف المشاركة فيه ودون إشارة إلى الحدث الكلامي) أو هي: القيم الزمنية المتضمنة في نشاط

(١) المرجع السابق ،ص: ١٥.

(٢) الزمخشري ، محمود بن عمر: شرح المفصل للزمخشري لموفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي، المحقق: إيميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ – ٢٠٠١م ج٤،ص:٧.

(٣) ابن سراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) الأصول في النحو المحقق :عبد الحسين الفتلي الناشر :مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت ،ج١، ص:٤١ .

أو حالة يدل عليها الفعل .[١] ويعرفها باحث آخر بقوله: " الجهة تعبير عن نظرة المتكلم للحدث من حيث كليته أو جزئيته[٢] . وقال دوني: عن طريق الجهة نفهم الفروق بين بداية الحالة وامتدادها وبين إنجاز الفعل أو استمرار مدته ". [٣] أما عند تمام حسان فـ: " الجهة تخصيص الدلالة الفعل ونحوه إما من حيث الزمن وإما من حيث الحدث وتفصح عنها اصطلاحات البعد والقرب والانقطاع والتجدد والانتهاء والاستمرار والمقاربة والشروع والعادة والبساطة ". [٤] وهي أيضا " ما يشرح موقفا معينا في الحدث الفعلي " [٥] أي هي متعلقة أساسا بالحدث. و لذلك فهي متعلقة بالفعل إذ لا يخلو من الدلالة على الحدث منها إلا الأفعال الناقصة حتى إن بعضهم عدها حروفا ويدافع السيوطي عن هذا الرأي " وهو وإن كان في بادئ الرأي ضعيفا إلا أنه أقوى لمن تأمل ؛لأنها لا تدل على حدث بل دخلت لتفيد معنى المضي فيما دخلت عليه ". [٦] فـ " معنى الأفعال الناقصة معتد بها في حالة التركيب ومعنى سائر الأفعال معتد بها في حالة الإفراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب عن الأفعال الناقصة لا عن غيرها ". [٧]

---

(١) الحاج موسى تالت : مفهوم الجهة في اللسانيات الحديثة دراسة ماجستير قدمت لقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة الملك سعود ، ١٤٢٧، ص: ١٧ .

(٢) التركماني ،نعيمة: لسانيات الجهة في اللغة العربية ، الفكر العربي الحديث ، العدد١سبتمبر أكتوبر ١٩٩٠،ص :٩٦.

(٣) المصدر نفسه ،ص:٩٦.

(٤) حسان ، تمام : العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة –الدار البيضاء المغرب ، ص:٢٥٧.

(٥) حسان ،تمام : مناهج البحث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠م ، ص: ٢١١ .

(٦) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، المتوفي ٩١١ : الأشباه والنظائر ، دار الكتب العلمية،١٩٩٠ ،ط١، ج٢، ص:١٠ .

(٧) أيوب بن موسى الحسينى القريمى الكفوي، أبو البقاء الحنفى (المتوفى: ١٠٩٤هـ) : الكليات معجم فى المصطلحات والفروق اللغوية ، عدنان درويش – محمد المصري، الناشر مؤسسة الرسالة – بيروت د.ت ،ص:٢٣٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

خامسا: أهمية السياق في دلالة الفعل:

ويعد السياق وسيلة نحوية تتدخل في تحديد المعنى الصرفي ، ولهذا "فالزمن هو وظيفة السياق ولا يرتبط بصيغة معينة فلا غرابة إن كان الزمن الماضي آتيا في صيغة (فعل) أو (يفعل) مادام يمكن بالقرينة التفرقة بين الأزمنة أن نختار أصلح الصيغ للدلالة على الزمن المراد في سياق ما"(١) . ونجد أن السياق نوعين : سياق حالي وهو المقام ، وسياق لغوي ولفظي .وهو ما يعرف بالقرائن اللفظية وهي جملة من الأدوات والحروف، والظروف والأفعال والأسماء تتفاعل داخل السياق لتحدد المعنى الزمني لأي صيغة فعل لأنه من البديهي "أن يعرب الفعل عن الزمان وأن يدل على أقسام هذا الزمان ودقائقه وذلك بصيغ وأبنية وتراكيب معروفة" (٢)

فالتعبير عن الزمن يأتي من صيغة الفعل والقرائن المختلفة التي تسبقه أو تلحقه ،أي أن الزمن لا يتحدد بالفعل وحده مالم تساعده القرائن المختلفة . ولذا أنكر الأصوليون دلالة الفعل على الزمن لأن الزمن عندهن صادر من صيغة الفعل لا من مادته ومن ذلك أن الفعل الماضي مثلا ربما "لا يحمل زمنا على الإطلاق عندما يعبر عن نواميس لا تختلف أو إذا غير فيها عن عادة أو غريزة أو ما إلى ذلك " (٣) وهكذا فقد ربط معظم النحاة بين الصيغة الصرفية والزمان خارج السياق وداخله، وتنبهوا أحيانا لأهمية السياق ومقتضى الحال وقد شاع بين بعض الباحثين أن العربية لا تعرف ما يعرف في اللغات الأخرى الأزمنة المركبة وأن النحاة لم يدرسوا هذه

(١) عبد الجبار توامة ، زمن الفعل في اللغة العربية ص ١٠٠٩
(٢) إبراهيم السامرائي ، الفعل زمانه وأبنيته ص ٢٣
(٣) بكري عبد الكريم ، الزمن في القرآن ،ص: ٦٠-٦١

الظاهرة، ولكن الواقع أن العلماء العرب قد تحدثوا عن العمل والدلالة بتفصيل ملحوظ، [١] فغياب المصطلح لا يعني بالضرورة غياب الظاهرة فهي موجودة في أشكال مختلفة في اللغة العربية ونحن اليوم نفرق بين (كتبت وكنت قد كتبت وكنت كتبت) فلكل تركيب معناه الخاص به. ولهذا فلا صحة لما قال به بعض المستشرقين من أن تصريف الفعل العربي فقير إذا ما قورن بتصريف الفعل في اللغات الأوروبية، إلى آخر ما قاله عن وضع مفهوم الزمان في الفعل العربي ووصفه بأنه غير متين .[٢] وقد ناقش د رمضان عبد التواب تلك المقولات وبين أن للغة العربية وسائل غير صيغة الفعل للدلالة على الزمن . فإن كانت " أبنية الفعل العربي لا تفصح عن الزمان كما تشير مصطلحاتها، فالفعل في الاستعمال تهيأ له ، أن يجري في طريق آخر، فقد يشار ببناء فعل إلى غير الزمن الماضي ، كما يشار ببناء يفعل وفاعل إلى دقائق زمنية واضحة[٣] أي " تخصيص معاني أبنية الفعل وتنويعها .وذلك بواسطتين إحداهما اقترانها بالأدوات نحو (قد فعل – قد يفعل– وفي النفي لا أفعل ، بخلاف ما فعل ولن يفعل بخلاف لا يفعل، وما يفعل، والأخرى ؛تقديم فعل كان على اختلاف صيغة نحو (كان قد فعل) و(كان يفعل) وسيكون يفعل وسيكون قد فعل إلى آخر ذلك ، فكل هذا ينوع معاني الفعل تنويعا أكثر بكثير مما يوجد في أية لغة كانت من اللغات السامية، " [٤] إن للسياق دور مهم في إنتاج المعاني وتلوينها وبيان

---

(١) انظر الزمخشري: ١٩٨١م ط١ ،ص :١٠٣. الهروي: ١٩٨٣، ط٢ ،ص :١٦٩.

(٢) براجستراشر ، التطور النحوي في اللغة العربية، تحقيق رمضان عبد التواب ، مطبعة الخانجي ، بالقاهرة ، ١٩٨٢، ص: ٣٦.

(٣) رشيد ، كمال ، الزمن النحوي ، ص ٩٣

(٤) عبد التواب رمضان ،التطور اللغوي ص ٨٩

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

علاقاتها وما يترتب على هذه العلاقات . ويؤكد ذلك قول بعضهم : " فالسياق يتمثل في عناصره وموقع هذه العناصر والعلاقات القائمة بينها والآثار المترتبة على هذه العلاقات من أجل انتاج المعنى " [١] . و هكذا يتهيأ للفعل في السياق مالا يتهيأ في حالة الإفراد ، وذلك لأن مطالب السياق من حيث المعنى والإعراب وترتيب العلاقات النحوية و جمال الاسلوب ، فقد ترد الأحداث الماضية بصيغة المضارع ، وهذه الأمور لم تتحقق للفعل في حالة الإفراد. وهذه الضمائم التي أشرنا إليها وغيرها تؤثر في دلالة الفعل المضارع على الزمن كما سيتضح من تحليل بعض النماذج الواردة في المجموعة القصصية المختارة.

(١) عزيز،كوليزاروكاكل ، القرينة ط١ ٢٠٠٩ م ، ص: ١٥٤– ١٥٥

سادسا: دلالة الفعل المضارع في المجموعة المختارة:

أ- دلالته على الحال:

ذهب الكثير من النحاة إلى أن الفعل المضارع يفيد الزمن الحال إذا خلا من القرائن.[١] والفعل الدال على الحال هو ما كان واقعا، وتتوضح القرائن الحالية بفهم السياق الذي قيلت فيه الجملة ومنه تفهم الدلالة التي يرمي إليها المتكلم، فالفعل المضارع يفيد الزمن الحال إذا لم يقترن بقرينة لفظية تدل على غير ذلك قال الأشموني: " لأن المناسب أن يكون للحال صيغة تخصه ". [٢]

ومن الصيغ المجردة الواردة في المجموعة:

يقول الكاتب : (عصفور يترنم بأهازيجه على شجرة قريبة يبصر حبة يندفع إليها ص٦) الأفعال يترنم –يبصر – يندفع ي..ل...ت...ق...ط...ها جاءت مجردة من القرائن أو الضمائم القبلية وعلى هذا يتوقف معناها على المعجم والسياق وأما دلالتها الزمنية فهي الحال لأن الغرض منها هو الوصف الذي ينقل للقارئ طبيعة الأحداث التي يريدها الكاتب إذ يتحدث عن حاله وهو في الحقل مع عمه حيث العصافير التي تلتقط الحبوب المتناثرة وقد نقل إلينا الكاتب تصويرا مبدعا لعملية الالتقاط بتقطيعه لحروف الفعل ، وكأنه يحاكي نقرات منقار العصفور المتكررة . وهناك أيضا

---

(١) الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن: شرح كافية ابن الحاجب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:١، ١٩٩٨، ج٤، ص: ١٢.

(٢) حاشية الصبان ،ج١ ،ص :٥٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

البقرة التي يشد إليها المحراث. (تتقدم بقرة ينحرف المحراث، فيضرب عمي البقرة المتأخرة) ،ثم يصف شروده وأفكاره التي تذهب بعيدا عن الحقل لتهيم حول الضيق الذي يشعر به حتى كأن الحبوب التي يلقيها على الأرض تصعد مرة ثانية لتنزل في فمه لتسد حلقه مع أنه يلقيها في حفرة ويصف الأصوات التي تتسرب إليه من بعيد صوت الأذان والأحاسيس التي تراوده "يراودني إحساس بأن كل المصلين ..." وفي هذه الفقرة الأولى من تلك الصفحة تتزاحم أفعال مضارعة كثيرة منها: ينزف دما ،تتراكم ،تتقدم ،أتثاقل ، ينحرف، يتثاقل، أتباطأ، يلتفت. وكذلك في بقية الصفحة والصفحات التالية لها تغص بالأفعال المضارعة الخالية من الضمائم القبلية وفي هذا تكريس متعمد لوصف الحال الذي يتحدث عنه الكاتب ،ومن ذلك: وصفه لحاله "يزداد تثاقل جسمي، تقع الصفيحة، أحس برطوبة، أشق جسدي نصفين أفتحه واسعا، تتجمع القرادين، تنقي الديدان مني" ،وهي كلها تكثف شعور القارئ بمعاناة الراوي جسم يستر في التثاقل فتقع منه الأشياء ،ويالها من صورة عجيبة لرجل يشق جسمه نصفين ويفتحه واسعا وتتجمع حوله الديدان ومن يحاول أن ينقيه منها. ومما يزيد من تكثيف الشعور بالزمن الحال استعمال الهمزة ؛لأنها فيها متسع، والمضارع معها يفيد الحال .

وتتأكد هذه الدلالة إذا: اقترن بظرف يدل على الزمن الحال مثل: الآن وما في معناه كالحين والساعة ولام الابتداء عند الكوفيين، وزعم بعضهم[١]: أنه يجوز بقاء المقرون به (الآن) ونحوه مستقبلا، لاقتران ذلك في الأمر،

(١) انظر : الكافية في النحو، لابن الحاجب ٢٤/٤ ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ٢٥/١، وينظر، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة د/ فاضل مصطفى الساقي، ص ١٧٨ .

وهو لازم الاستقبال، ولم يستعمل المؤلف هذه الأدوات ربما إلا نادرا بحيث لم يثر اهتمام القارئ. وكذلك تتأكد دلالة المضارع على الحال إذا كان منفيا ويكون النفي بلا: وهي للمستقبل المتجدد القريب وقد تدل على الحال وقد تجمع بين الحال والاستقبال في سياق يجمع الفعل والوصف، لأن الوصف أدوم من الفعل، والوصف هو ما أراد الكاتب في هذه النماذج ومنها قوله " يرسم، لا، يمارس لا، يشكل ذلك الشبق الجنوني ...لافتات الطرق لا توحي بمكان ولا تحدد بعدا. جاهل الخطى لا يسير وإنما يسار به. الانقلابات والمطبات لا تمنعه من الكتابة ولا تمنع الكتابة منه، ولا المسكنات تصرفه عن قذف عصير الوجدان" فهنا نجد مخالفة صريحة للقاعدة من حيث تأخر أداة النفي بعد الفعل فالأصل أن يقول، لا يرسم ولا يمارس وإنما يشكل ...وربما التمسنا له بعض العذر في توهم الاستفهام كأنه قال أكان يرسم؟ أكان يمارس؟ ولكن معظم القراء سيجدون أن العبارة مفهومة بالنسبة لهم وهذا هو المهم. إنه يتحدث عن قلم يستخدمه رسام في أوتبيس ويصف عمله بأنه أكثر من مجرد ممارسة الرسم ؛لأنه تشكيل لذلك الشبق الجنوني؟ فما الشبق؟ وكيف يكون جنونيا؟ إنه عن إنسان مستسلم يجهل إلى أين تقوده خطاه فهو لا يسير وإنما يسار به لا تهمه المعالم ولا تعني اللافتات شيئا له، ولن يمنعه عن الكتابة أي مانع مهما تكاثفت المطبات والموانع وما أجمل عبارته التي تجعل ما يكتبه عصيرا من وجدانه وشبه عملية إخراج المنتوج الأدبي بالقذف بكل ما فيه من قوة وسرعة وإصابة وعدم القدرة على التحكم . هذا ويتكرر نفي المضارع بلا كثيرا في مواضع أخرى منها في قصة أوديب قوله: "أصوات لا يحركها الهواء الساكن فلا تصل إلى مسامع أحد"، وهذا من المستحيل عقلا أن يكون هناك صوت لا ينتقل عبر

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الهواء ، ولا يصل إلى مسامع أحد ولكن الكاتب يجنح إلى المجاز فهو يكني بذلك عن ضياع تلك الصرخات والإهمال الذي تقابل بـه وكـأن أحـدا لـم يسمعها. وعلى الرغم من تركيز المؤلف على استخدام لا في نفي المضارع إلا أن هناك أدوات أخرى تستخدم في اللغة العربية ل " نفي الفعل بـ ليس، أو ما ، أو إن ، فإن كل واحد من الثلاثة لنفي زمن الحال عند الإطـلاق أي عند عدم وجود قرينة تدل على الماضي أو المستقبل" [١]

مما يؤكد محدودية اللغة والمعجم عند الكاتب واستعماله لغـة أقـرب إلى العامية غير أنها تحاول الالتحاق بالفصحى وذلك لاهتمامه بالفكرة التي تنتظم المجموعة، وهي الحديث عن الكتاب والمؤلفين ومعاناتهم مع الحيـاة والعامة والسياسيين والنقاد والإعلام وخيانة الأساتذة وخذلان الأصـدقاء ، وقد أبرز تلك الفكرة بالكثير من الإبداع وحسن التصوير ولكن اللغـة تبـدو عادية جدا وأقرب إلى العامية. ومما يؤكد ذلك أنه لم يتوسع في أدوات النفي الأخرى التي ذكرها النحويون وهي: (ليس)، لأنها موضوعة لنفي الحال ولا تنفي غيره إلا بقرينة.و (ما)، لأنها موضوعة لنفي الحال عند الجمهـور.[٢] ورد ابن مالك ذلك واشترط، كونه للحال انتفاء قرينة خلافه. ومنهـا (إن)، لأنها موضوعة لنفي الحال.ويتعين فيه الحال إذا دخلت عليـه لام الابتـداء، لأنها تخلصه للحال، كما ذهب إلى ذلك الكوفيون[٣]، واعترض ابـن مالـك ورأى أنها قد تفيد المستقبل محتجا بآية قرآنية .[٤] ومما جاء عند الكاتـب

(١) عباس حسن: النحو الوافي،ج١، ص: ٥٧.
(٢) السيوطي ، همع الهوامع ، ج١ ،ص:٢٥ .
(٣) ابن الحجب ، الكافية في النحو ، ج،٤ ص: ٢٤.
(٤) السيوطي ، همع الهوامع ، ج١، ص:٢٦

من استعمال لام الابتداء قوله: " فليكتف بما كتبه وليدع النقاد يختلفون ويتجادلون " . فهذا تكثيف لحال الراحة بعد اتخاذ ذلك القرار والخلود إليه للتخلص من الهم والتفكير فيما سيقولون وأثرما سيقولون. وقد يفيد الحال إذا اقترن بـ (قد) والمشهور أنها للتقليل ولكنها قد تفيد عكس معناها التكثير كما ذكر بعض العلماء مستشهدا بأية قرآنية وجعلها نظير ربما في ذلك[١]. وقد استعمل المؤلف قد قليلا ومن ذلك : " ما قد يقوله النقاد عن جمال الصورة وتشظي الوعي" ونحس هنا أن الراوي تتنازعه فكرتان : فكرة الخشية من أن ما قد يقوله النقاد سيكون إيجابيا في حق الصورة وتقريظها على أساس الحداثة والتطور والإبداع وفكرة عدم اقتناعه هو نفسه بذلك الوصف وسخريته من آراء النقاد فهو بين تقليل أهمية تلك الأقوال وبين الاعتراف (تكثير)أهمية تلك الآراء بما يعكس الحيرة التي يعاني منها . ويدل على الحال إذا اقترن بقرينة معنوية : كالإعراب عن حدث جرى وقوعه وقت التكلم، ولم ينته بانتهاء الكلام، بل بقي مستمرا بعده،.. ومنه : إذا وقع في محل نصب على الحال، نحو جاء زيد يضحك، كما قال أبو حيان.[٢]

ب- دلالة الفعل على الحقيقة:

ومعنى دلالة الفعل على الحقيقة عدم ارتباطه بزمن معين بل هو يخلو منه كالأفعال الواردة في الأمثال، ، إنك لا تجني من الشوك العنب وغيرها، وكذلك الأفعال الواردة في الحكم والأقوال المأثورة، نحو لا يحيق المكر السيء إلا بأهله، وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) " المؤمن أخو

(١) المصدر نفسه، ص:٢٧

(٢) الريحاني ، محمد عبد الرحمن ، اتجاهات التحليل الزمني ،ص: ٣٧٦

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المؤمن لا يظلمه ولا يسلمه "، فهي وإن كانت تؤدى بالفعل المضارع إلا أن الزمن فيها غير مقصود لذاته، وإن كانت تعبر عن أحداث إلا أن هذه الأحداث أصبحت خاضعة لنظام الجملة كله ولمعناها العام، فهي جامدة غير متحركة، وكان الأولى ألا تدخل تحت أي واحد من أقسام الحدث الرئيسة التي هي واقع وغير واقع. نحو قول الجاحظ: العرب تسمي أولادها بالضحاك وبسام، ونحو تشرق الشمس من الشرق، ويضيء القمر، وكل حي يموت إلا الله.(١) وهذه الأفعال لم تخصص بزمن دون آخر وإنما تفيد الاستمرار التجددي أي أنها ليست للحال، وهذه الدلالة لم تكن ملاحظة في المجموعة ربما لأن الكاتب لم يكن معنيا بتسجيل الحقائق وإنما بتصوير المشاعر والأحاسيس وتأثيرها في النفوس.

ج- دلالة المضارع على الاستقبال:

يدل المضارع على الاستقبال وذلك في مواطن منها : إذا كان هناك ظرف يدل على الاستقبال نحو يسافر غدا أو بعد شهر .كما يتعين فيه الاستقبال إذا سبق بأحد حرفي التنفيس السين وسوف ومعنى (حرف تنفيس) حرف توسيع ويطلق على السين وسوف حرفا استقبال وتدخلان على الفعل وحده، نحو سوف يفعل، وسيفعل ، وهما من صوارف الفعل للمستقبل، وسوف أكثر تراخيا من السين وكأن كثرة حروفها تنبيء بتراخيها، نحو قوله تعالى ((سوف استغفر لكم ربي)).(٢) وقوله ((قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا))(٣) ، وإن مدة الاستقبال مع

(١) السامرائي ، فاضل إبراهيم : معاني النحو ، طبعة دار الفكر الأردن ،ج٣، ص :٣٣٢.
(٢) سورة : يوسف الآية ٩٨.
(٣) سورة : الكهف الآية٦٩.

السين أضيق منها مع سوف، لأن كثرة الحروف تدل على كثـــرة المعنـــى . وقد تنبه بعض الباحثين لعدم اطراده وأتى بمواضع من كتاب الله على خلاف ذلك .[١]

في القصة التي عنوانها أكل الأرز تشيع الأفعال التي سبقتها الســـين ومنها: (سيؤذن العصر وستجدك كعادتك تخرج من بيـــتكم تتطـــاير بـــين البيوت. سينظر في العش جيدا ستأخذها البنت ليلى عندما يمتلـــئ الكـــيس سينزل محمد. عندئذ ستسرع ليلى. سيمد يده إليها.ستقسمون بينكم الأدوار. ستجلس ليلى لتبني الكانون .ستخرج البنت الزرازير. ستجري إلى بيتكم.)

ومع أن السين تخلص الفعل للمضارع إلا أننا نكتشف أن الراوي كان يصف أحداثا عاشها في طفولته أي ماضيه ،وهذا مخالف لما تـــنص عليـــه القاعدة ويتحدث عنه النحويون، فالحكم هنا للسياق العام الذي يخبرنا بـــذلك فلعله يريد أن يشركنا محاولته العيش في الماضي وتصويره كأنه مستقبل لا زال منتظرا وذلك منتهى الحنين للماضي والفرار مـــن الحاضـــر. ويتكـــرر استعمال تلك التقنية –تصوير الماضي كأنه مستقبل فالراوي نســـى الـــزمن وأبحر في الأحداث حيث رجع بالزمن إلى فترة طفولته وبدأ في التعايش في هذا الزمن معتبرا تتابع الأحداث تحدث في زمن المستقبل وهذا ما يسمى في فن القصة (طريقة الارتجاع الفني الخطف خلفا) حيث يبدأ الروائي في هذه الطريقة بعرض الحدث من نهايته ثم يعـــود إلى الـــوراء ليســـرد تفاصـــيله الكاملة، حيث "، يبدأ الكاتب فيها بعرض الحدث في نهايته ثـــم يرجـــع إلى الماضي ليسرد القصة كاملة ، وقد استعملت هذه الطريقة قبل أن تنتقل إلى

(١) ابن هشام، جمال الدين الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، المحقـــق: مـــازن المبارك – حمد علي حمد الله ، الطبعة الأولى،١٣٦٨ – ١٩٦٤، ص :١٨٤ــ١٨٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الأدب القصصي في مجالات تعبيرية أخرى كالسينما وهي اليوم موجودة في الرواية " البوليسية " أكثر من غيرها من الأجناس الأدبية) .[١] لذا استخدم حرف السين الدال على المستقبل في عدة قصص منها ولاد الحرام التي تحكي عن محاولات الوصول المستحيلة والانقطاع في الطرقات العنيدة وانعدام المساعد وقلة الرفيق وخيبة الأمل وانعدام الثقة. وهنا هو يحكي أحداثا ماضية ، ولكنه يصورها كأنها مستقبل في إشارة عميقة إلى تكرارها في كل حين بحيث لن يخلو منها المستقبل ولا الحاضر تماما كما كانت حضورا في الماضي. وقد تكررت أيضا في قصة اقتفاء الأثر ومثال ذلك الصورة المبدعة التي رسمها لفتاة تشارك الراوي ضيقه ببعض تفاهات المثقفين أو مدعي الثقافة ". لن يستقر نظرها على شيء فقط ستميل عليك وتهمس (الله يكون في عونه أصله شاعر حداثي) ،ويعبر عن معاناة بعض الموهومين بالعبقرية وتعاليهم على مجتمعاتهم في قصة (حفلة الزفاف البسيطة) أولئك الذين يمقتون البسطاء وأفعالهم ويحتقرون كل ما يمت إليهم بصلة ويظنون أن الشعر مثلا ينبغي أن يكون حكرا على الصفوة ،" لعن نزار قباني لأنه انتهك الشعر وجعله في متناول العامة " .وكذلك في قصة تعال أحمق تتكرر السين للوظيفة نفسها، سحب الماضي للمستقبل من مثل قوله : ستنظر بجانبك لتجد شبابا يلبسون سلاسل ما أنزل الله بها من سلطان ويرتدون ملابس ترهق العين .وفي قصة تسرب نجده يكرر استعمال السين للتعبير عن الماضي . ومما يصرف المضارع للاستقبال نونا التوكيد ولام القسم ، وكل أدوات الشرط إلا لو، فإنها " موضوعة للشرط في الماضي، ويجب أيضا كون الجزاء مستقبلا، لأنه لازم الشرط الذي هو مستقبل ولازم

(١) شريبط ،شريبط أحمد : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص: ٢٣.

الشيء واقع في زمانه .[١] وهل، لذلك يمتنع دخول الآن معها . وكذلك إذا وقع الفعل جواب طلب[٢] كالأمر، والترجي نحو قوله تعالى ((لعلي أبلغ الأسباب))[٣]، والتحضيض، والتمني، والدعاء، والنهي، وبعد ألا. و إذا اقتضى وعدا أو وعيدا. و-إذا نصب بأحد حروف النصب، لن واللام ولا الناهية وحتى وأن المقدرة بعد الفاء السببية وواو المعية فالناصب من صوارف الفعل للاستقبال، ويستدرك على ذلك بورود نصوص لم يخلص فيها الفعل للاستقبال مع دخول الناصب، وهذا يعني أن نصب المضارع الغالب فيه إخلاصه للمستقبل وهذا بخلاف من قال: (أنك لا تجد مضارعا منصوبا إلا وتكون دلالته على الزمن المستقبل وقال آخر: (يتعين فيه – أي المضارع – الاستقبال إذا نصب)[٤]. ويقول الزبيدي "أن، لن، إذن، كي، كما، حتى، اللام التي معناها كي التي تأتي بعد الجحود فهذه الحروف تنصب الأفعال المستقبلية " [٥]

وفي ذلك دليل على أن الصيغة ولواحقها غير كافية لتحديد زمن الحدث إلا أن يكون ذلك بمعونة السياق وما فيه من قرائن، والحكم بعد ذلك للتركيب عموما، وليس للصيغة الفعلية وحدها، بل هي تسهم إلى حد ما في التوقيت الزمني.

---

(١) الاستراباذي ، شرح الكافية ، ج٢ ،ص: ٢٣١

(٢) الاستراباذي ، شرح الكافية ، ج٢ ،ص: ٢٣١.

(٣) سورة المؤمنون : الآية٢٦.

(٤) عصام ، نور الدين : الفعل في نحو ابن هشام ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م، ص: ٢١٢

(٥) الزبيدي ، أبو بكر الإشبيلي النحوي: الواضح، عبد الكريم خليفة ، ط٢، مركز الرواد، دار جليس الزمان ، عمان الاردن ٢٠١١، ص: ٨٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومما جاء في المجموعة استعمال الناصب لن وهي مما تخلص الفعل للمستقبل جرى استخدامها من قبل المؤلف لرواية أحداث سابقة ،وهذا شبيه بما صنع مع السين ؛لأنه يروي أحداثا ماضية وكأنها لم تقع بعد ربما ؛لأنه يتمنى لو أنها لم تحدث أو على الأقل يحس أنها ستحدث مرة ومرات " لن ينسى بالطبع أن يأخذ معه بكرة الفتلة، لن ينفتح أي باب إلا لن تأكلوه بالطبع، " ومن النواصب الأخرى وردت اللام في قوله " هم يشتهون حتى أوراق الشجر ليخصفوا منها في بطونهم " فهو يعلل اشتهاء أوراق الشجر برغبة الأكل الذي عبر عنه بالخصف الذي يذكر بشجرة الجنة التي أخذ آدم وحواء يخصفان عليهما من ورقها أي ينزعان ورق التين فيجعلانه على سوآتهما .[١]ولا تبدو أي علاقة منطقية بين معنى الخصف في الآية الكريمة وفي عبارة المؤلف ولكن سرعة الأخذ ولهفة الوضع على المكان الخالي ربما كانت شيئا مشتركا بين الصورتين فقد كانت بطونهم خاوية وفي حاجة لكل ما يوضع عليها. وقد جاءت لن مسبوقة بهمزة استفهام تأكيدا على كون الدلالة الزمنية هنا هي المستقبل في قول المؤلف: ألن تنام يا حبيبي؟ ولكنا نجد توظيفها لرواية الأحداث الماضية في مثل قوله " لن يفوتك أن تعده بهدية ولن ينسى أن يعدك بنشر صورتك وأخبارك ... إنه يقول لنا إن هذه هي الحال دائما وفي كل زمن لن يجد المبدعون فرصة للنشر والذيوع والشهرة إلا إذا أهدوا الهدايا الثمينة للصحفيين والناشرين وإن كان الأمر مجرد وعد فإن مقابله هو الوعد أيضا!

(١) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) : تفسير القرآن العظيم ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت الطبعة :الأولى – ١٤١٩ ه سورة طه ص:٣٢٠.

كما استعمل حتى الناصبة التي تدل على الغاية في مثل قوله: " لم نأكل لحمه حتى نرى عظامه " وقوله: يجرون حتى يلحقوا لهم كرسيا " وقد استعملها في عبارة تبدو شرطية ولكنها لا تتبع أسلوب الشرط الفصيح وهي " ما إن يهدأ حتى يجلس " وهو تركيب غير فصيح. ففي مثل هذا المعنى تستعمل إذا فكان ينبغي أن يقول حتى إذا هدأ جلس. وذلك من هدي لغة القرآن إذ قال تعالى: " حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك علي ..." [١] وكذلك استعمل أن الناصبة قليلا من قبيل قوله: "تتيح له قدماه أن يمر على عجوزين يلعبان السيجة ...ابتعد قبل أن ناكلك ... كيف له أن يستخدم عبارة .... ومنها قوله: يحرصون على ألا تحيط بهم القضبان كي لا تدهسهم العربات" وفيها استخدم أن مدغمة مع لا لنفي الحدث وأن هنا مقدرة قبل لا النافية واستخدم كي أيضا ولكن منفية بلا أيضا. ومن النواصب التي جرى استخدامها في المجموعة كي وذلك قوله: " أسند رأسي بيدي كي لا ينفجر " فهو يعلل وضع رأسه بين راحتيه برغبته في حمايته من الانفجار وذلك بفعل الأفكار المريعة التي تضطرب في ذلك الرأس. ومنها قوله " إنما البحث والغد لكي نكون أقوى حينما نلتقي " وهذا أيضا تعليل بعده عن محبوبته واشتغاله عنها بأمور البحث والكتابة بالحرص على ان يكونا أفضل وأقوى حين يلتقيان. واستعمال كي في التعليل موافق لقواعد اللغة العربية.

وما عطف على مستقبل أو عطف عليه ذلك فهو مثله، لاشتراط اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين، لأن النصب والجزم في المضارع يصرفانه في الغالب للاستقبال ويفيدان مخالفة المعنى المستفاد من الرفع

---

(١) سورة الأحقاف : الآية ١٥

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن أمثلة عطف المرفوع على المرفوع في المجموعة "ينزف دما فيلتقطه صاحب الفخ بانتشاء، ينحرف المحراث فيضرب عمي، ثم ما يلبث فتتطاير ذرات الرماد، الشمس تكسبني طاقة فأزيح باقي الرماد ". وواضح استخدام حرفي العطف الفاء وهي الأكثر وثم، والفاء دالة على الفور أي سرعة الحدث الثاني بعد الحدث الأول، فالالتقاط قد حدث سريعا بعد النزف وكذلك إزاحة الرماد حصلت سريعا بعد اكتساب الطاقة من الشمس والمعاني رمزية في الغالب. وكذلك ثم التي تدل على التراخي أي مرور بعض الوقت بين الحدثين المتعاطفين فمثلا: " يحتضن قسطا من البكاء فتنساب دموعه ثم يتوسد الأرض بجانبه " فانسياب الدموع جاء سريعا بعد احتضان قسط البكاء ولكن توسد الأرض تأخر قليلا وتراخى حدوثه بعد ذلك. واستخدم بل كذلك في قوله: " بل يفزع عندما يرى قذارة الانتظار "، وهي دالة على الإضراب أي ترك الخبر الأول والانتقال إلى الخبر الثاني وتثبيته.

د- دلالة الفعل المضارع على المضي:

إذا سبق بإحدى أداتي الجزم لم ولما يقول ابن يعيش: "وأما لم ولما فإنما ينقلان الفعل الحاضر إلى الماضي "، ويقول سيبويه: " إذا قال: فعل فإنَّ نفيه لم يفعل. وإذا قال: قد فعل فإنّ نفيه لما يفعل" ، وهذا يعني أنّ " لم " تنفي حدوث الفعل مطلقا، بينما تنفي "لما" حدوث الفعل في لحظة التكلم، ولكن يتوقَّع حدوثه، وهكذا يكون الزمن مع لما ممتدا أكثر منه مع لم.

فالمؤلف مثلا يقول: لم يكن القطار يمر على البلد ة، وربما لذلك لم يحلموا بالسفر، أقسم لكما أنه لم يكن هناك لغز .... لم أصدق كلامها ولم أسترح إلى كلام صديقي ...فإنني لم أدر ماذا أفعل ... لم أستطع أن

أستوعب ما يجري أو يحدث ...لم يرد على إلا الصدى. وفي جميعها نفي لوقوع الأحداث المذكورة نفيا مطلقا من نحو مرور القطار على البلد أو حلمهم بالسفر أو التصديق أو الدراية بما يجب أن يفعل أو استيعاب ما يجري فكل ذلك منفي نفيا مطلقا وهو قد وقع في زمان غير زمان الإخبار به. أما لما فلم يستعملها الكاتب في مجموعته لأنها كما نظن تعبر عن مستوى بلاغي أرفع من لم المألوفة في اللغة المستعملة يوميا. .وإذا سبقت لم ولما بشرط دل المضارع معهما على المستقبل. وكذلك إذا اقترن بـ إذ الظرفية لما مضى من الزمان. [١] وإذا اقترن بـلو (الشرطيّة) يقول سيبويه: "وأما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره" [٢]، فهي تدلّ على تعلق فعل بآخر فيما مضى. فيلزم من حصول شرطها حصول جواب، ويدلّ المضارع على المضي إذا جاء لرواية حادثة أو قصة مضت، وقرينته هنا دلالية سياقية. قوله تعالى: وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم}، وقوله عز وجل: استكبرتم ففريقا كذبتم وفريق تقتلون} ولعل منها في المجموعة قوله: أظن صامتا-أتأملها – أتعجب لسلوكها أرى يدها تمتد إلى كتاب آخر ... فجميعها تحكي أحداثا ماضية ولكنه استخدم المضارع في روايتها استحضارا لها وحرصا على استمرارها في الحاضر، وإرادة لتكثيف وجودها المستمر. وهي ثيمة

(١) أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) : الجنى الداني في حروف المعاني المحقق :د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م، ص: ١٨٥ والسيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) همع الهوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ، ح١،ص:٢٢.

(٢) سيبويه : الكتاب ، ج١، ص:٢٢١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مستمرة تقريبا في العمل كله استحضار الماضي وتصويره بأدوات الحال والاستقبال.

كما " تتعين دلالة المضارع على الماضي إذا وقع مع مرفوعه خبرا في باب كان وأخواتها الناسخة بصيغة الماضي" (١)

هـ- دلالة الأفعال المضارعة على الحدث :

تناول الكاتب في مجموعته عددا من الأحداث التي صورها بكثير من الإبداعية والحذق وبطبيعة الحال تشكل الأحداث جزءا مهما من دلالة الفعل المضارع، وقد تضافرت لبيان تلك الدلالة المعاني المعجمية والسياق والصيغة. وقد تحدثنا عن الدلالة الزمنية لطائفة من الأفعال فيما سبق وآن لنا الحديث عن بعض الأحداث والأفكار التي تناولها الكاتب في مجموعته.

في القصة الأولى وعنوانها تثاقل نجد الحديث عن ذكريات حياة القرية والفلاحة والحال النفسية الرهيبة من التثاقل والضيق والظلم المتمثل في السائق الذي أنزل البطل في منتصف الطريق، وما فعلته الرقابة بروايته من الرفض والتعتيم ووصمها بتمجيد " صاحبنا" وخيانة الصديق الذي سرق قصته واضطراب أفكاره ومعاناته من ضيق الأفق وسطحية الأفكار وأزمة النقد وغير ذلك.

في القصة الثانية: (أكل الأرز)، وصف مكثف لذكريات الطفولة السعيدة وبراءة العلاقات حينئذ. وفي القصة الثالثة: ما لم تقله تجسيد لشخصية الكاتب ذي القلم الحر الجريء الذي يأبى التوقف والتدثر بذكريات الجدة وحكايتها في مقابلة، وما هو كائن الآن. وتبدو قصة الأصفياء وكأنها

(١) حسن ، عباس ، النحو الوافي ج١، ص: ٦٠

يوميات حقيقية لمجموعة من الأصدقاء الشباب ترد أسماؤهم ووصفهم وأفعالهم في حنين طاغ وحزن على غياب بعضهم (الجري في وسط التاريخ).

وفي قصة أخرى عنوانها و(ما هو بماء) نجد حديثا عن المذياع والأخبار وعذابها ومعاناة احتلال العراق ومآسي الأطفال هناك. والعجز الفظيع الذي يكبل الأيدي فلا يجد البطل إلا الأسى ولبس الحداد والذهاب إلى المدافن بخياله وروحه في حالة وجدانية ليس إلا "أحمل الطفل في حنان القلب وأغسله بماء دافئ أرتدي السواد وأخرج إلى المدافن".

وكذلك تجيء القصة التالية:(وكفى) وكأنها تكملة للقصة السابقة جنازات في العراق والكويت واللهو الجهنمي الذي يمارسه الأعداء بكل مقدراتنا وحشود جنودهم رجالا ونساء لقتل كل شيء فينا فنحن (نحتفل بالكريسماس ونسافر إلى نيويورك ونستمع إلى مايكل جاكسون) في خضم المعركة فلا يجد البطل في القصة إلا أن يقول " ملعون أبو القص بهذه الطريقة"!

وفي قصة أخرى عنوانها : (انتظار)نجد الإرهاب والتسلط والقهر من خلال انتظار الراوي لصديقه الذي سبب له غيابه في غياهب السجون والمعتقلات ألما فظيعا لدرجة توهم التواصل معه والعيش في تجربة وهمية بعد اتصال تلفوني يبشر بقدومه _لم يحدث أبدا لأن التلفون نفسه غير موجود – في استعداد لاستقباله وإعداد وجبة له – تحترق هي أيضا- ليكتشف حين هم بالخروج أن الأبواب مغلقة وأنه لن يستطيع أن يراه إلا وهو جثة حيث (النور الممتد من قلبه يلقي السلام على كل النجوم ويصعد) .وفي قصة أخرى عنوانها(محاورات أوديب)يتحدث المؤلف عن غياب

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

اللغة المشتركة والفهم الموحد في حوار الطرشان الذي لا يفهم فيه المسؤول لغة السائل ويجيبه بغير ما أراد فيتعذر التواصل .

في قصة (تعال أحمق) : مزيج من العراقة والحداثة مسجد وقلعة وموسيقى وشباب بملابس حديثة وقصات شعر غريبة واحتقار من قبل الراوي لكل هذا الطغيان الحداثي ولكن يقابل ذلك عجز ظاهر عن التغيير، أما القصة (فاتح عظيم) ففيها استعراض للمعركة الفكرية والأدبية التي عنوانها الحداثة والتي يعاني أبطالها من تناقض وجداني وتصيبهم نوبات حداثية فيقولون كلاما لا يفهم (لم أستطع أن أستوعب ما يجري) مما يتطلب إعادة النظر في (شريط حياتي) ،وفي القصة التي عنواها(أوهام حداثية) تأكيد على أزمة هذا النوع من الكتاب فالبطل يعيش انفصالا كاملا عن الواقع ولا يستطيع التواصل معه وفي قصة (تسرب)كذلك بطل يعيش في واقع متخيل من الشهرة والغنى عن طريق التجديد في لغة الأغاني وموسيقاها وادعاء الثقافة والتنوير عن طريق ترديد عبارات وجمل لا يفهمونها والعلاقات المنفعية بالصحفيين المشهورين والمذيعات الواصلات ،ومن ثم الصحو من تلك الأوهام (فيجد أن كوب الشاي قد برد والهواء قد طير أوراق الجريدة)!

قصة (أولاد الحرام) التي تحمل المجموعة اسمها تكثف أزمة عدم الوصول إلى أي غاية لوعورة الطريق وخلوه من المساعدين على تحقيق الهدف، وتربص أولاد الحرام الذين يجبرون حتى من حاول المسير على العودة من منتصف الطريق لأن الأجرة لا تتناسب مع مخاطر الطريق!

ثم يعود إلى أزمة الحداثة والحداثيين في قصة (مياه النهر)التي تحكي عن كاتب حداثي غارق في أزمة اختيار المفردات المناسبة والعبارات

اللائقة بالحداثيين والتي يجب أن تكون بعيدة عن فهم العامة ولا تستخدم الخيال حتى ليكتب كثيرا من العبارات ويمحوها ليستبدلها بأخرى من قبيل تشظي الوعي ودوال الجسد لتكون النتيجة التوقف عن الكتابة وتستمر هذه الأزمة لتكون أوضح في قصة حفلة الزفاف البسيطة التي يضج بطلها ويضيق برقص العوام على أنغام موسيقى شعبية؛ لأنهم (ينتهكون الجسد)ولا يحترمون (تناص الجسد) ويقتلون (المدلول الجسدي) ،إنهم مجتمع غبي لا يقدر العباقرة أمثاله ثم يتساءل في حيرة عن سبيل يهديهم به إلى إشراقات شعره وعبقريته الفريدة . والقصة التي عنوانها: (اقتفاء الأثر) لم تكن إلا تجسيدا لهذه الأزمة المستحكمة من خلال النفور من الرومانسية وتمجيد الحداثة واحتقار العامة والتنديد بالشعراء الذين يحبونهم ويفهمونهم كنزار قباني الذي يلعنه بطل القصة لأنه" انتهك الشعر وجعله في متناول فهم العامة)! ليختم بنتيجة متناسبة مع ما قدمه من أنهم " لا يستأهلون موهبته " أما القصة الأخيرة في المجموعة فقد كانت نافذة أمل تفتحها بطلة أنثى ربما لأول مرة تشارك الراوي معاناة طغيان طوفان الحداثة فتصرخ في مرارة " ما هذه الغربة التي يدخلوننا فيها " وذلك من خلال مشاركة الراوي في بعض الصور التي وجدتها في ديوان شعر صدر حديثا (دودة الشفق تأكل في تشظي الكون) ثم تستنجد " لو ظللنا هكذا فسيموت الشعر على أعتاب القرن الجديد) ولكنه يطمئنها بان هذه الصور لن تعيش وانها تقتل صاحبها دون أن يخفي حسرته على الواقع الذي يمنع نشر ديوان لها – سيكون مختلفا عن هذه الصور– مدة ثلاث سنوات .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة والنتائج:

عالجنا في هذه الدراسة مجموعة قصصية لكاتب معاصر مكونة من سبع عشرة قصة قصيرة تناولت موضوعات كثيرة وقضايا متنوعة وذلك من خلال تحليل الفعل المضارع الذي طغى حضوره في المجموعة كلها في تكريس متعمد للزمن والحدث. وقد توصلنا للنتائج الآتية:

١- الفعل أحد أقسام الكلام وهو يدل على ارتباط الحدث والزمن وقد كان الفعل المضارع حاملا لدلالات متعددة لأحداث حالية أو مستقبلية أو ماضية.

٢- تجردت طائفة من الأفعال المضارعة من أي قرينة أو ضميمة سابقة وذلك لتكريس الدلالة على الحال في موافقة لما تنص عليه قواعد اللغة العربية.

٣- اقترنت الطائفة الأكبر من الأفعال المضارعة التي استخدمها المؤلف بكثافة بعدد من القرائن أو الضمائم السابقة التي تخلص المضارع للمستقبل وكان أكثرها ورودا السين ولن الناصبة. ولكن المفارقة كانت في ان هذه الأفعال قد استخدمت لرواية أحداث ماضية رغما عن القرائن المذكورة. وقد رأينا في ذلك حرصا من المؤلف على استحضار تلك الأحداث حتى في مستقبل الأزمان أو هو إشارة إلى كونها مستمرة وستقع ثانية ودائما.

٤- استعمل المؤلف القرائن التي تخرج المضارع من دلالة الحال إلى المضي وكان أظهر تلك القرائن لم وهذا موافق لقواعد اللغة العربية.

٥- تميزت لغة الكاتب بالبساطة وعدم التعقيد والقرب الشديد من العامية مع البعد عن الأساليب البلاغية.

٦- جاء أسلوب الكاتب قصصيا مشوقا في براعة تصوير واضحة وموهبة مؤثرة.

٧- ناقش الكاتب كثيرا من القضايا السياسية كالاستبداد والاحتلال والتخاذل والطغيان والتسلط والقهر. وقضايا أدبية وثقافية كقضية الحداثة وتداعياتها، وقضايا اجتماعية كخيانة الأصدقاء والزملاء والأساتذة وخذلان الأقارب وانعدام الثقة وفراق الأحبة وغيرها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: مجموعة أولاد الحرام، د. جمال الجزيري، دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، طبعة أولى ٢٠١٥م

ثالثا: الكتب والدراسات:

١. إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه ووأبنيته، مؤسسة الرسالة –الطبعة الثالثة –١٩٨٣م.

٢. ابن الأثير، علي الشيباني: الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر، د.ر، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٣. ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦هـ): الكافية في النحو، المحقق :الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة الطبعة :الأولى، ٢٠١٠ م

٤. ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ): الأصول في النحو، المحقق :عبد الحسين الفتلي الناشر :مؤسسة الرسالة، لبنان –بيروت د.ت.

٥. ابن جني، المؤلف، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): اللمع في العربية المحقق :فائز فارس الناشر :دار الكتب الثقافية –الكويت.

٦. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ): الخصائص، تحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية عن طبعة دار الكتب المصرية -القاهرة.

٧. ابن عصفور، ابن عصفور الإشبيلي: شرح جمل الزجاجي د. ت.

٨. ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف، تحقيق: فخرالدين قباوة الناشر: دار المعرفة -بيروت -لبنان -١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

٩. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة المحقق :عبد السلام محمد هارون الناشر :دار الفكر عام النشر :١٣٩٩ هـ -١٩٧٩م.

١٠. ابن فارس، أحمد: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١١. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧١م.

١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ): لسان العرب، الناشر :دار صادر – بيروت الطبعة :الثالثة -١٤١٤ هـ.

١٣. ابن هشام، جمال الدين الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المحقق: مازن المبارك -حمد علي حمد الله، الطبعة الأولى، ١٣٦٨ – ١٩٦٤.

١٤. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت الطبعة :الأولى –١٤١٩ ه.

١٥. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ): الجنى الداني في حروف المعاني المحقق :د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ –١٩٩٢ م.

١٦. البشير جلون، مجلة المختبر، التحويل الزمني للفعل الماضي في اللغة العربية أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم اللغة العربية بكلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير العدد ٦ ٢٠١١

١٧. التركماني، نعيمة: لسانيات الجهة في اللغة العربية، الفكر العربي الحديث العدد١سبتمبر –أكتوبر ١٩٩٠.

١٨. الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن: شرح كافية ابن الحاجب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ٠١ ،١٩٩٨

١٩. الألوسي، حسام الدين: "الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم"، مجلة عالم الفكر

٢٠. امحمد الملاخ: الزمن في اللغة العربية بنياته التركيبية والدلالية منشورات الاختلاف الجزائر العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط،١ ٢٠٠٩م.

٢١. أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، عدنان درويش –محمد المصري الناشر :مؤسسة الرسالة –بيروت د.ت.

٢٢. بكري عبد الكريم: الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه، دار الفجر للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٢٣. بو خلخال، عبد الله: التعبيرالزمني عند النحاة العرب منذ نشأة النحو حتى نهاية القرن الثالث الهجري، دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها، ديوان المطبوعات الجزائر ١٩٨٧م.

٢٤. جحفة عبد المجيد: دلالة الزمن في العربية دراسة النسق الزماني للأفعال، دار توبقال للنشر المغرب ط١ ٢٠٠٦م

٢٥. الجراري، أحمد عبد الستار: نحو الفعل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٤م.

٢٦. الحاج موسى تالت: مفهوم الجهة في اللسانيات الحديثة دراسة ماجستير قدمت لقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة الملك سعود، ١٤٢٧.

٢٧. حافظ، صبري: القصة القصيرة في تاريخ كمبردج للأدب العربي، الترجمة العربية، النادي الأدبي الثقافي، بجدة، ٢٠٠٢

٢٨. حسان، تمام: مناهج البحث، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م.

٢٩. حسان، تمام: العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٠. حسن، عباس، النحو الوافي، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة د.ت

٣١. رشدي، رشاد: فن القصة القصيرة، ط٢، دار العودة، بيروت، ١٩٧٥م.

٣٢. رشيد، كمال: الزمن النحوي في اللغة العربية: عالم الثقافة، عمان / الأردن، الطبعة: الأولى السنة: ٢٠٠٨م

٣٣. الريحاني، محمد عبد الرحمن: اتجاهات التحلىل الزمني في الدراسات اللغوىة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٤. الزبيدي، أبو بكر الإشبيلي النحوي: الواضح، عبد الكريم خليفة، ط٢، مركز الرواد، دار جليس الزمان، عمان الاردن ٢٠١١م

٣٥. الزجاجي، أبو القاسم الزَّجَّاجي (المتوفى: ٣٣٧ هـ): الإيضاح في علل النحو، المحقق :الدكتور مازن المبارك الناشر :دار النفائس – بيروت الطبعة :الخامسة، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦.

٣٦. الزركشي، محمد: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم، القاهرة: د.ط، د.ر، ١٩٥٧م،

٣٧. زيتوني، لطيف: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٢.

٣٨. السامرائي، فاضل إبراهيم: معاني النحو، طبعة دار الفكر الأردن.

٣٩. الساقي، فاضل مصطفى: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانكي للطباعة،٢٠٠٨.

٤٠. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، ومطابع دار الفلم في القاهرة، د. ت.

٤١. السيرافي، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨هـ): شرح كتاب سيبويه المحقق :أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة :الأولى، ١٩٨٦م.

٤٢. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الأشباه والنظائر :دار الكتب العلمية الطبعة :الأولى، ١٤١١هـ -١٩٩٠م.

٤٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): همع الهوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية.

٤٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): الاقتراح في أصول النحو وجدله حققه وشرحه، د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح) دار القلم، دمشق الطبعة :الأولى، ١٤٠٩ -١٩٨٩ م

٤٥. الشاروني، يوسف: القصة والمجتمع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧.

٤٦. شريبط، شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة.

٤٧. الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ): حاشية الصبان على شرح الأشمونى دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة :الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م

٤٨. الطباع، عمر فاروق: الكندي فيلسوف العرب والإسلام، تحقيق سليمان دنيا، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م

٤٩. الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد إبراهيم، بيروت: دار سويدان، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)،

٥٠. العاتي، إبراهيم: الزمان في الفكر الإسلامي، ص٧٦. مترجم عن كتاب "طيماوس" لأفلاطون.

٥١. عبد الجبار توامة: الزمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، دراسات في النحو العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٤م

٥٢. عبد الجليل، علي: فن القصة القصيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٥،

٥٣. عبد القادر الفاسي الفهري، وأحمد بريسول، وآخرون: البنى الزمنية وأشكالها، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب وجمعية اللسانيات بالمغرب ٢٠٠٠م

٥٤. عزيز، كوليزاروكاكل، القرينة في اللغة العربية، دار دجلة الأردن العراق ط١ ٢٠٠٩

٥٥. عصام، نور الدين: الفعل في نحو ابن هشام، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م

٥٦. علي بن محمد الهروي: الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٢ م

٥٧. علي جابر المنصوري: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ط١، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٤م

٥٨. الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: تهافت الفلاسفة، الطبعة ٤، دار المعارف.

٥٩. كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة وتحقيق هلا رشيد آمون، دار القلم الطبعة الأولى ١٩٩٠م.

٦٠. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦١. المرزوقي، أحمد: الأزمنة والأمكنة، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٦٢. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحقق :محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٣. مصطفى، إبراهيم: إحياء النحو، الطبعة الثانية مصر -١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م

٦٤. المعري، أبو العلاء: اللزوميات، طبعه بومباي سنه ١٨٨٥ م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٦٥. نافع علوان بهلول: الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط١ ٢٠٠٩م

٦٦. نجم، محمد يوسف: فن القصة، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦.

٦٧. الهاشمي، أحمد: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، دار الفكر د.ت.

٦٨. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن صانع (المتوفى: ٦٤٣هـ): شرح المفصل قدم له :الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر :دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة :الأولى، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م

٦٩. يمنى طريف خولي: الزمان في الفلسفة والعلم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١.	ملخص	١٩٧٠
٢.	Abstract	١٩٧١
٣.	أولاً : المقدمة	١٩٧٢
٤.	ثانيا : التمهيد	١٩٧٦
٥.	ثالثا: الفعل المضارع والزمن :	١٩٨٠
٦.	رابعا : مفهوم الزمن وعلاقته باللغة:	١٩٨٦
٧.	خامسا: أهمية السياق في دلالة الفعل:	١٩٩٤
٨.	سادسا: دلالة الفعل المضارع في المجموعة المختارة:	١٩٩٧
٩.	الخاتمة والنتائج:	٢٠١٤
١٠.	قائمة المصادر والمراجع:	٢٠١٦
١١.	فهرس الموضوعات	٢٠٢٥

تم بحمد الله